والاخرى ان يكون في معنى تضعيف الشيء اي زيادة الى مثله الا انها هي وقد تقدم طرف من
هذا في البقرة وضعفا صفة لعذابا ومن المبادر ان يكون صفة لعذابا وان يكون ضعفا
لضعفا ويجوز ان يكون ضعفا بدلا من عذابا قوله لكل اي لكل فريق من الاخرى
والاولى قوله ولكن لا تعلمون قراءة العامة بالخطاب اما خطابا للسائلين
واما خطابا لاهل الدنيا اي ولكن لا تعلمون ما اعد من العذاب لكل فريق وقرا
ابو بكر عن عاصم بالغيبة وهي تحتمل ان يكون الضمير عائدا على الطائفة السائلة
تضعيف العذاب او على الطائفتين اي لا يعلمون قدر ما اعد لهم من العذاب
قوله فما هذه الفاء عاطفة هذه الجملة المنفية على قول الله تعالى
للسفلة لكل ضعف فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا وانا متساوون في استحقاق
الضعف قد قال الشيخ بعد ان حكى بعض كلام الزمخشري والذي يظهر
ان المعنى انتفاء كون فضلهم عليهم من السفلة في الدنيا بسبب اتباعهم اياهم
وموافقتهم لهم في الكفر اي اتباعكم ايانا وعدم اتباعكم سواء لانكم كنتم في الدنيا عندنا
اقل من ان يكون لكم علينا فضل باتباعكم لنا بل كفرتم اختيارا لا انا حملناكم على الكفر اجبارا
وان قوله فما كان جملة معطوفة على جملة محذوفة بعد القول دل عليها ما سبق من الكلام
والتقدير قالت اولاهم لاخراهم ما دعاؤكم الله انا اضللناكم وسؤالكم ما سألتم
فما كان لكم علينا من فضل بضلالكم وان قوله فذوقوا من كلام الاولى خطابا للاخرى
على سبيل التشفي وان ذوقوا العذاب هو ليس من كلامهم لانا اضللناكم وقيل بل هو
من خطاب الله لهم وبما بالبناء وما مصدرية او بمعنى الذي والعائد محذوف
اي تكسبونه قوله وقرا ابو عمرو لا يفتح بضم التاء من فوق والتخفيف والاخوان بالياء من تحت
والتخفيف ايضا والباقون بالتاء من فوق والتشديد والتانيث والتذكير باعتبار الجمع والجماعة
والتخفيف والتضعيف باعتبار التكثير وعدمه والتضعيف هنا اوضح لكثرة المتعلق
وهو في هذه القراءات مبني للمفعول وقرا ابو حيوة وابو البرهسم لا تفتح بفتح التاء من فوق
والتضعيف والاصل لا تتفتح بتاءين فحذفت احداهما وقد تقدم في تذكرون ونحوه

وابواب

وابوابه على قراءته اي جحوده باعاد على ما تقدم مفعول لم يسم فاعله قوله في سم الخياط
متعلق بيلج وسم الخياط ثقب الابرة وهو بحرف سينه مثلثة وكل ثقب ضيق
فهو سم وقيل كل ثقب في البدن وقيل كل ثقب في انف او اذن فهو سم
وجمعه سموم قال الفرزدق فنفست عن سميه حتى تنفسا
وقلت له لا تخش شيئا ورائيا والسم القاتل سمي بذلك للطفه وتأثيره في مسام
البدن حتى يصل الى القلب وهو في الاصل مصدر ثم اريد به معنى الفاعل
لدخوله باطن البدن وقد سمه اذا ادخله فيه ومنه السامة للخاصة الذين
يتداخلون في بواطن الامور ومسامها ولذلك يقال لهم الدخلة والسموم الريح
لكانها تنفذ بلطفها وتاثيرها تاثير السم القاتل والخياط والمخيط الآلة التي يخاط بها فعال
ومفعول كازار ومئزر ولحاف وملحف وقناع ومقنع ولا يقال للبعير جمل
الا اذا بزل وقيل لا يقال ذلك الا اذا بلغ اربع سنين واول ما يخرج ولد الناقة
ولم يعرف ذكوريته ولا انوثيته يقال له سليل فان كان ذكرا فهو سقب والانثى
حائل ثم هو حوار الى الفطام وبعده فصيل الى سنة وفي الثانية ابن مخاض وبنت مخاض
وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفي الرابعة حق وحقة الى الخامسة جذع او جذعة
وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رباع ورباعية مخففا الى الثامنة سديس
لهما وقيل سدس للانثى وفي التاسعة بازل وبازلة وفي العاشرة مخلف ومخلفة
وليس بعد البزول والاخلاف سن بل يقال بازل عام او عامين ومخلف عام او عامين
حتى يهرم فيقال له عود والولوج الدخول بشدة ولذلك يقال هو الدخول في مضيق
فهو اخص من الدخول والوليجة كل ما يعتمده الانسان والوليجة الداخل في قوم ليس منهم
والجمل قراءة العامة وهو ليس في غاية الحسن وذلك ان الجمل اعظم حيوان عند العرب
واعظمه جثة حتى قال جسم الجمال واحلام العصافير فقد شبهوا بالجمل
وسم الابرة في غاية الضيق فلما كان المثل يضرب بعظم هذا وكبره ولصغر ذاك
قيل لا يصل من جسمه الابرة ومنه الحديث الصحيح المصاب الطرف قيل لا يدخلون الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)